عثمان كمال حدّاد

حركة
رشيد عالي الكيلاني
(بباب)
سنة ١٩٤١

حقوق الترجمة باللغات الاجنبية
محفوظة للمؤلف

الناشر
المكتبة العصرية - صيدا

المطبعة العصرية * صيدا

مقدمة

اليوم، والامة العربية في محنة شديدة بسبب حوادث فلسطين وتشريد اهلهـــا وفشل الدول العربية في استئصال شأفة الصهيونية، نرى ان الكثيرين من الرجال المخلصين أخذوا يدرسون اسباب هذا الفشل الذريع ، عساهم يلقون نوراً ساطعاً على هذه النكبة التي حلت بالعرب فيستعرضون الأسباب والمسببات ويستنبطون العبرة لشحذ الهمم واستفزاز الروح القومية لاسترجاع هذه البقعة العزيزة من البلاد العربية ، بل هـــذه الحلقة التي بدونها لا بد ان يبقى العقد ناقصاً والوحدة مهشمة .

وان الأوضاع التي نراها اليوم من تقاعس بعض الحكومات العربية ورجالاتها وتأخرها عن القيام بواجبها في أدق مراحل القتال في فلسطين والمفاوضات التي تجري لعقد معاهدات دفاعية وهجومية مع دول الحلفاء هي أوضاع ليست غريبة على من يعرف تاريخ بعض الرجال الذين لعبوا ادواراً مماثلة في الماضي القريب اي سنة ١٩٤٠-١٩٤١ في حوادث حركة السيد رشيد عالي الكيلاني ، تلك الحركة التي اسيء فهمها ودسّ عليها من طرف دعاة الاستعمار ، فطمس حق القائمين بها وكاد تاريخها الحقيقي يقلب رأساً على عقب .

واني أتقدم الى الأمة العربية بمذكراتي هذه لاماطة اللثام عن تلك الحركة المباركة لكي تسودّ وجوه وتبيضّ وجوه ، لعلي اقدم بذلك بعض الواجب لأبناء العروبة من جهة وللحقيقة التاريخية من جهة اخرى . ولقد تأخرت عن نشر هذه المذكرات لعدم اثارة هذه المواضيع ، ولكن ما وصلنا اليه في قضية فلسطين جعلني اعتقد انه من الضروري عدم التكتم بشأنها واتباع السياسة العلنية التي تكشف الحقائق ولا تدفنها في حنايا الصدور.

المؤلف

الحقيقة في انقلاب الكيلاني

جئت في آذار سنة ١٩٣٦ الى فلسطين زائراً، وتعرفت الى سماحة الحاج امين الحسيني مفتي فلسطين الاكبر ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى. وبعد مدة قليلة طلب الي ان اكون سكرتيرا خاصا لسماحته وذلك قبيل اضراب ١٩ نيسان سنة ١٩٣٦ الذي دام ستة اشهر. ثم خرجت مع سماحته في ١٣ تشرين الاول سنة ١٩٣٧. وقد سافر سماحته بحراً الى لبنان بزورق صغير وخرجت براعن طريق الناقورة. ثم التقينا من جديد في قرية الذوق قرب جونيه في لبنان. وقد بقيت مع سماحته حتى نشوب الحرب العالمية الثانية في ايلول سنة ١٩٣٩. ولهذه الاعوام الثلاثة تاريخ خاص مملوء بالمغامرات والحوادث سافرد لها سجلا في المستقبل القريب ان شاء الله.

وفي تشرين الاول سنة ١٩٣٩ ارسل الجنرال فيغاند الى سماحته المسيو كولومباني مدير الامن العام الافرنسي في سوريا

ولبنان يطلب من سماحته التوقيع على منشور يذيعه على الصحافة العربية بتأييد الدول الديمقراطية في كفاحها ضد النازية الغاشمة فوعد سماحته المسيو كولومباني بتقديم رسالة خاصة . وجمع اخوانه للتشاور في هذا الشأن ، وكانت الفكرة الغالبة انه لا يجوز تأييد الدولتين الديمقراطيتين بالنسبة للبلاد العربية ، وعلى الاخص بريطانيا العظمى بالنسبة لفلسطين ، فقد حاربت اهلها العرب طوال ثلاثة اعوام ١٩٣٦ — ١٩٣٩ ، فنسفت قراهم ، واعتقلت زعماءهم ، واعدمت الكثيرين من المجاهدين ، ونكلت بآخرين وأودعتهم السجون . فمن العار على العرب ان يؤيدوا زورا وبهتانا بدون قيد ولا شرط ، دولة كانت ولا تزال سبب بلاياهم . واخذ سماحته يحاول الحكومة الافرنسية الى ان اضطر اخيرا الي تقديم رسالة الي الجنرال فيغاند يشكره فيها على حسن معاملة السلطات له وما لقيه منها من حسن الضيافة والوفادة . وبالطبع فان الافرنسيين لم يرق لهم ذلك وعدوه غير كاف واخذوا يضيقون على سماحته بتحريض من البريطانيين . واستقر رأي سماحته على ترك قرية الذوق باقرب فرصة ممكنة والسفر الى العراق . وفي احدى الليالي (١٣ تشرين الاول سنة ١٩٣٩) بعد ان درس طريق السفر من جميع وجوهه ، ترك الذوق ، وما هي الا عشية وضحاها حتى وصل الى بغداد وكان فيها

موضع التجلية والاحترام .

وبعد شهر تقريبا تمكنت من الافلات من رقابة الامن العام الافرنسي بجواز سفر عراقي باسم خالد الصابونجي من الموصل والتحقت متنكرا بسماحته بعد ان كدت اقع بيد موظف الامن العام في ابو الشامات ، ولكني استطعت الخلاص ووصلت الى بغداد وكان ذلك في السابع عشر من تشرين الثاني سنة ١٩٣٩ .

ملاحظة : هناك بعض الحقائق ضربنا صفحا عن نشرها مراعاة للمصلحة العامة

— في بغداد —

جمع سماحته اصدقاءه والعاملين معه ، واخذ يدرس الحالة في بغداد ، فاستقر رأيه على وجوب عدم التدخل في سياسة العراق الداخلية ، كما يقضي ادب الضيافة والكياسة تجاه اخوانه في بغداد . لا سيما وقد اصبح موضع احترام جميع رجال الاحزاب ومودتهم . وليس معنى هذا انه يجب ان يقف مكتوف اليدين دون ان يعمل شيئا لفلسطين ، فانه على عكس ذلك اخذ يتصل بجميع الشخصيات من سمو الامير عبد الاله الى الوزراء والنواب والوطنيين على اختلاف مشاربهم ، يتبادل

معهم الرأي في القضية الفلسطينية خاصة والقضايا العربية عامة .
(وقد تمكن سماحته بمناسبات عديدة من التوفيق بين بعض رجالات العراق وعلى الاخص بين حزبي نوري باشا السعيد وتوفيق باشا السويدي) . وكان سماحته يستطلع آراء الجميع ويدونها عليه يصل بعد الاستقصاء الى رأي سديد يقف عنده ويدعو اليه . وقد توصل سماحته بعد الدراسة العميقة الى النتائج الآتية

١ ـ هناك طبقة من ساسة العراق تجري في سياستها مع بريطانيا العظمى في الباع والذراع بدون قيد ولا شرط ، فان تعارضت مصلحة العراق والبلاد العربية مع مصلحة بريطانيا ، فانهم يضغطون على المصلحة الاولى لتطابق الثانية باي شكل وبدون ادنى تردد او مساومة . وفي طليعة هذه الطبقة السادة نوري السعيد وصالح جبر وشاكر الوادي . ثم يأتي بعدهم طبقة اكثر تحفظا ولكنها تمالي بريطانيا بالاندفاع نفسه اعتقادا منها ان مصلحة العراق تقضي بذلك ، وتتألف من السيدين توفيق السويدي وجميل المدفعي .

٢ ـ وهناك ايضاً طبقة من السادة الوطنيين لا ينظرون الا الى مصلحة العراق ومصلحة البلاد العربية . وهي تتألف من اخلص رجال البلاد العربية وتريد ان تحرر العراق والبلاد العربية من يد الاستعمار وان تغتنم كل فرصة ممكنة للوصول الى هذا

الهدف . وفي طليعة هذه الطبقة السيد رشيد عالي الكيلاني ، وناجي باشا السويدي والسيد ناجي شوكت ويونس السبعاوي ومحمود الشيخ علي وموسى الشاه بندر وغيرهم من رجالات العراق المشهود لهم بالاخلاص والوطنية . ولم يكن يهم هذه الطبقة الا ترقب الفرص لتحقيق حرية العراق والبلاد العربية وكانت تعتقد ان الحرب هي احدى هذه الفرص . فعلى العرب ان لا يتركوا هذه المناسبة تفلت من ايديهم اذا ارادوا الخير لاوطانهم . وكانوا دائما يشيرون الى ما فعله الحلفاء في الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤ــ١٩١٨ ، من التنكر للعرب وعدم الوفاء بالعهود . ويقولون بلزوم إحكام الأمر في هذه المرة لكي لا تقع الامة العربية فيما وقعت فيه في ايام المغفور له الملك حسين ، البريطانيين بل الحلفاء كلهم ماديون لايفهمون السياسة الا من وراء مصلحتهم ، لذلك يجب الاستفادة من فرصة الحرب لمساومتهم وانهاء المشاكل التي زجوا بها الامة العربية منذ سنة ١٩١٨ . ومن هذه المشاكل مشكلة فلسطين اذ ان اللورد بلفور ، وكان آنئذ وزيراً للخارجية البريطانية في وزارة لويد جورج ، تعهد للدكتور حاييم وايزمان باقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ثمنا لبعض التجارب الكيماوية التي تقدم بها العلامة اليهودي في سبيل المجهود الحربي للحلفاء واهمها اكتشاف نوع من المتفجرات التي

كان هؤلاء بحاجة قصوى اليها وأبى وايزمن ان يقبل مقابل عمله شيئا من المكافأة ، واقتصر على طلب واحد وهو اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين فاجيب الى طلبه (١) .

ومن المشاكل ايضا المعاهدة البريطانية العراقية التي كبلت العراق بقيود استعمارية سياسية وعسكرية واقتصادية ، فضلا عن احتلال فرنسا لسوريا ولبنان ورزوح اكثر البلاد العربية تحت نير الحلفاء البغيض .

وكان رشيد بك الكيلاني وناجي بك شوكت من الرجال الذين يجزمون بلزوم الاستفادة من هذه الفرصة الوحيدة ، وهي الحرب وحرج حالة الحلفاء تجاه المحور ، لتخليص اكثر ما يمكن من حقوق الامة العربية . وكانوا لا يشكون مطلقا بانه اذا انتهت الحرب فستضاعف العقبات كثيرا في سبيل استعادة الحقوق المهضومة رغم ادعاء الحلفاء بانهم يحاربون في سبيل الديموقراطية ضد النازية الغاشمة . فان هذه الديموقراطية لا تتعدى حدود دول الحلفاء انفسهم ، اذ ان الدول العربية في نظر هذه الدول خارج نطاق البحث ، فلا يضمر لها الحلفاء خيراً مما يضمر لها المحور . وعلى البلاد العربية ان تتدبر امرها لتحصل في هذه الفرصة التي قل ان يجود بها الدهر مرة ثانية ، على اقصى ما

(١) راجع مذكرات لويد جورج التي نشرت عام ١٩٣٨ .

يمكنها الحصول عليه ، فتساوم بريطانيا وفرنسا على استقلال فلسطين وسوريا ولبنان وتعديل المعاهدة البريطانية العراقية ونيل اقصى ما يمكن نيله من الحقوق لاهالي الكويت وبقية اجزاء الجزيرة العربية وذلك قبل الانتهاء من هذه الحرب العالمية الثانية والا ذهبت الفرصة ولا يعلم الا الله متى تعود ثانية.

وكان مما يحز في نفوس هذه الفئة ما تراه من اهمال الحلفاء للعرب اهمالا تاما ، بسبب موقف بعض ساسة العرب الذين يرمون انفسهم بدون قيد ولا شرط تحت اقدام الحلفاء ، مما حملهم على ان لا يقيموا للامة العربية ادنى وزن دولي في حين ان لتركيا قيمة عظيمة لدى الحلفاء والمحور على حد سواء . فقد تمكنت من تبوّؤ مركز ممتاز بسبب وقوفها موقفا محايدا من الكتلتين ، كل واحدة منها تريد استرضاءها بمختلف الطرق . وتركيا تجني الفوائد من الجهتين وتجمعها لصالحها هي دون غيرها ، مع العلم ان لتركيا مركزا جغرافيا ممتازا بين الكتلتين اتاح لها استغلاله أتمّ استغلال . اما العرب فقد عاملهم الحلفاء اسوأ معاملة ، واعتبروهم كمية مهملة ، بسبب هذا الموقف الغريب الذي يقفه ساستهم من جلاديهم ، دون ان يقفوا موقفا جديا ويثبتوا وجودهم وان لهم كرامة وشخصية يجب رعايتها واحترامها واعتبار الامة العربية من الامم الحرة التي يحق لها ان تحصل

على استقلالها وحريتها وتدافع عن مصالحها كسائر الامم .

ويجب ان نقول انه لم يكن لهذه الفئة الاخيرة ميل خاص لاحدى الكتلتين المتقاتلتين ، لان العرب يعرفون تمام المعرفة ان المحور لا يقل تعسفا واستعمارا عن الحلفاء ، وان المانيا وايطاليا من الدول الغارقة حقا في الاستعمار وانه لا يرجى منهما انتصار لحق الشعوب المظلومة وبالاخص للامة العربية ، وان كل ما هنالك هو الاستفادة من الوضع الدولي لتحسين وضع العرب وايجاد مركز لهم ووزن دولي يجعلهم محترمين في بلادهم احرارا في تدبير شؤونهم الخاصة فيعيشون اعزاء ضمن حدودهم لا اذلاء مستعبدين للاجنبي في عقر دارهم .

وسنرى فيما بعد ان رجال هذه الفئة كانوا اقرب للاتفاق مع الحلفاء على هذه الشروط وانهم كانوا يخشون المحور اكثر من خشيتهم للحلفاء أنفسهم ، جريا على المثل العربي القائل « النحس الذي تعرفه احسن من السعد الذي تريد ان تتعرف عليه » .

سياسة نوري باشا السعيد وطبقته .

لا بد لنا ان نقول ان نوري باشا السعيد ، وهو السياسي المحنك ، كان بامكانه ان يلعب احسن الادوار والبقها فيتفق مع السيد رشيد عالي الكيلاني على سياسة من شأنها مساومة

بريطانيا من جهة ، علي ان يستفيد هو (اي نوري السعيد) من تشدد الكيلاني للحصول علي مزيد من حقوق العرب ، كما فعل المرحوم جلالة الملك فيصل في ابان عهده في العراق مع ياسين باشا الهاشمي . فقد كان فيصل يساوم الانكليز ويسايرهم ، بينما كان يدفع المعارضة المتطرفة التي كان يرأسها المرحوم الهاشمي باشا ، الى زيادة من المطالب الوطنية ، بل كان يدلها على نقط الضعف التي يمكن منها مهاجمة الملك بالذات والحكومة القائمة معه ، حتى يقول للانكليز : « اني اريد ان أسير معكم كما تريدون ولكن هاكم المعارضة تشتد ، فمن المصلحة مراعاة خاطرها ومداراتها باعطاء البلاد بعض المطالب لكي لاتشتد هذه المعارضة وتخلق المشاكل للحكومة البريطانية والحكومة العراقية معا » .

هكذا كان يفعل فيصل العظيم مع المعارضين او مايسمونهم المتطرفين . فكانت كارثة الامة العربية عظيمة بوفاة هذا العاهل الكريم الذي كان الجميع يتوقعون خير النتائج على يديه .

واما في عهد سمو الامير عبد الآله فان حكومة نوري باشا اتخذت موقفاً غير هذا الموقف تماما . وموقفها مما لأة الانكليز بدون قيد ولا شرط ، وعلى الوطنيين ان يذعنوا لهذه السياسة . فالانكليز قوم نكبوا اليوم امام المحور وتمر عليهم أيام سوداء

تجعلهم في محنة شديدة لم يروا مثلها في تاريخهم القريب او البعيد. فعلى الامة العربية ان تقف موقف الصديق الحميم او الجنتلمان المثالي ، فلا ترهقهم في طلب ولا تلح عليهم حتى ولو بأدب . وان الانكليز لقوم أوفياء ، ولاشك انهم سوف يحمدون للعرب هذا الموقف فيما بعد فيكافئونهم على ذلك اضعافاً مضاعفة . فلنترك إذن قضية تعديل المعاهدة العراقية البريطانية وقضية فلسطين وقضية سوريا ولبنان وباقي القضايا العربية الى ما بعد الحرب ، بل الى ما بعد ان تنتصر بريطانيا وحلفاؤها ، فان هذا أجدى لمصلحة العرب وأربح .

والآن فلنسر مع التاريخ لنرى كيف طبق نوري السعيد باشا هذه السياسة الخاطئة ، وتصلب في تطبيق سياسته وأخلص لبريطانيا العظمى كل الاخلاص اعتقاداً منه انها لا بد أن تعمد الى منح العرب جميع مطاليبهم بعد الانتهاء من تصفية الحساب مع المحور . . .

سياسة نوري باشا بعد اعلان الحرب الثانية .

في الثالث من أيلول (سبتمبر) سنة ١٩٣٩ ، أعلن الحلفاء الحرب على المانيا بعد انذارهم لها بالانسحاب من بولونيا ، فعمد نوري باشا لقطع العلاقات الدبلوماسية مع المانيا في الحال وبدون اعطاء مهلة لساسة العراق للتشاور في الامر والتفكير

في عواقبه . وعلاوة على ذلك فانه سلّم لحكومة الهند جميع الرعايا الالمان الموجودين في العراق مع انه كان من الممكن ان يلجأ الى طريقة أفضل من هذه فيدعوهم لمغادرة البلاد كما تفعل الامم المستقلة في مثل هذه الظروف ، ولا لوم عليه في ذلك ولا تثريب . ولكنه زيادة في إظهار الاخلاص لسياسته ، أبى إلا ان يقدم للحكومة البريطانية أقصى ما يمكن من البراهين على إخلاصه والتمسك بارضائها ارضاءً تاما مطلقا ، فسلّم الرعايا الالمان الموجودين في العراق الى جلاّديهم مع انه كان بامكانه ان يتركهم يعودون الى ديارهم او ان يعتقلوا في العراق نفسه . ولقد تسرع نوري باشا بقطع العلاقات الدبلوماسية مع المانيا ليقطع الطريق على كل معارض في هذا السبيل وليضع البلاد امام الامر الواقع ، حتى لا تحصل مشادة أو أخذ ورد في هذه القضية . وقد حزّ هذا العمل في نفوس الوطنيين من العرب في سائر البلاد العربية ، ذلك لانهم كانوا ينتظرون من العراق ان لا يسرع لتقبيل اليد التي ما فتئت تنهال بالضرب على رؤوسهم وتسومهم في العراق وفلسطين ومصر وسائر انحاء الجزيرة انواع الظلم والوان الاستعباد ، خصوصاً وقد كان العراق اكثر البلاد العربية اندفاعاً في سبيل فلسطين ابان ثورتها سنة ١٩٣٦ — ١٩٣٩ ولّما ينقض على هذه الثورة وأعمال الانكليز في الارض المقدسة

أمد مذكور ، حتى يسارع رئيس الوزارة نوري باشا بمسايرتهم لهذه الدرجة . وقد أحدث هـذا الامر اثره العميق في نفوس الوطنيين ، ولكنهم سكتوا عـلى مضض ، لان الرجوع عنه بعد وقوعه يؤدي الى نتائج سيئة ، بينما كان بالامكان التباطؤ عنه في اول الامر والمماطلة ، حتى يتمكن العراق من المساومة عليه لقاء ثمن باهظ يعيد للعراق خاصة وللامة العربية عامة كثيراً من الحقوق المفقودة .

وكان نوري باشا فيما سبق يستند عـلى الجيش العراقي وضباطه في تنفيذ سياسته غير ان هؤلاء الضباط أنفسهم أخذوا يترددون في تأييد الباشا ويشكون في سداد سياسته وأخـذوا يلتمسون وسيلة يعبّرون بها عن آرائهم الى ان تمكنوا مـن اكتشاف الفئة من الساسة التي تشترك معهم في هـذا الرأي . وهكذا تمكنوا من الالتقاء بالسيد رشيد عالي الكيلاني ، والسيد رشيد على معرفة تامة بالعراق وأهله وبالسياسة الدولية ، وكان رئيساً للبلاط الملكي في بغـداد ، فأخذ ضباط الجيش يلتفون حوله ويناشدونه السعي للخروج من سياسة الجمود الى سياسة العمل المجدي في تحقيق الاهداف القومية . ومن ثم أخذوا يضغطون على حكومة نوري باشا لتحل محلها حكومة طـه باشا الهاشمي في ابتداء الامر ، ثم حكومة السيد الكيلاني فيما

بعد وذلك لان طبيعة الهاشمي كانت لاتقبل الحركة والتنفيذ ، بل كانت جامدة « تعد في مكانها » لا تريد أن تتقدم شعرة ولا ان تتأخر اخرى . في حين أنه كان هدف هؤلاء الضباط العسكريين تغيير هذا الحال والاستفادة من الظروف الدولية بأسرع ما يكون .

ها نحن الآن في منتصف عام ١٩٤٠ وقد احتلت المانيا بولونيا وهولندا وبلجيكا والنروج وانتصرت على فرنسا ووصلت قوات المحور الى الحدود المصرية ولم يبد على سياسة العراق أدنى تغيير . نعم ان الحرب في أولها ولكن الامة العربية لا تزال نائمة نوم أهل الكهف ، كأن كل ما يحصل في العالم لا يعنيها . ومن الغريب ان نوري باشا السعيد نفسه اخذ يتردد في سياسته ، فقد سافر في هذه الاثناء الى مصر لدرس الحالة على حدود ليبيا ، فرجع واسرّ للكثيرين ان الحالة هناك خطرة جداً وان المارشال غراسياني يحشد جيشاً لا يقل عن ٢٥٠ الفا ، بينما ليس لدى خصمه الجنرال ويفيل اكثر من ثلاثين الفا . ولقد تجاوز الباشا هذا الحد ، فكان يقول لاخوانه : « أوليس بين العرب اناس يذهبون الى المحور ويفاوضونه ؟ » وبالفعل فقد فاوض الباشا احد الفلسطينيين المعروفين م . ع . للسفر الى اوروبا والاتصال بساسة المحور ووقع على الرجل الاختيار ،

ولكن ظروفاً شخصية طارئة أخرته عن السفر ... وكان الوطنيون يعرفون ذلك ولكنهم كانوا لا يثقون بنوا يانوري باشا ويخشون انه لا يريد بذلك إلا اكتشاف امر الذين اتصلوا مع المحور فظلوا بعيدين عن الدخول معه في خطة ما بهذا الصدد . ثم سافر توفيق باشا السويدي الى مصر ليجتمع مع المستر ايدن وزير الخارجية البريطانية وقد اجتمع به وباحثه بلزوم اعادة النظر في حقوق البلاد العربية وتحسين الوضع فيها، وكان جواب المستر ايدن سلبياً للغاية ...

سماحة مفتي فلسطين الأكبر

لقد ذكرت ان سماحة الحاج أمين الحسيني كان مصراً عند مجيئه الى العراق على عدم التدخل في سياسة العراق الداخلية وقد أصر على وضعه هذا . غير ان اخوانه من العراقيين ما لبثوا ان دعوه الى مشاركتهم في الابحاث السياسية في الحقلين الداخلي والخارجي ورجوه أن يحل ما بينهم من الاختلافات التي نشبت بين حزبي نوري باشا السعيد والسيد توفيق السويدي، فتمكن سماحته من حل هذه الخلافات التي أدت في وقت من الاوقات الى توقيف بعض رجال حزب السويدي باشارة من نوري باشا السعيد ...

لقد جاء سماحته العراق وهو يرى ان الحرب قد وضعت حداً

للاعمال الثورية في فلسطين بعد قتال دام ثلاث سنوات وثورة دامية كان يديرها بمهارة من معتقله بقرية الذوق في لبنان ، استعملت في أثنائها السلطة البريطانية انواع الشدة والعنف ضد المجاهدين العرب ، فنسفت القرى وحكمت بالاعدام والسجن المؤبد على مئات من المجاهدين ، وعمدت الى تعذيب الكثيرين منهم ، وكان من المنتظر وقد ركن العرب الفلسطينيون الى الهدوء والسكينة ، ان يكون هنالك هدنة من طرف الانكليز أنفسهم فيوقفون أعمال الانتقام من جانبهم ضد العرب ويتقدمون بشروط ملائمة لحل القضية الفلسطينية على ضوء الحوادث الدولية الجديدة .

ولكن البريطانيين استمروا على سياستهم في الضرب على أيدي المجاهدين وتابعوا احكام السجن والاعدام بلا شفقة ولا هوادة ، فلم يرسماحته بدأ من مراجعة الحكومات العربية عامة وحكومة العراق خاصة ،وأخذت الوفود ترد زرافات على السفارة البريطانية في بغداد للتوسط لدى حكومة فلسطين للكف عن سياسة الانتقام ولوضع حد لمآسي احكام الاعدام والسجن ، وأخذت الصحافة تدبج المقالات بهذا الخصوص ولكن بدون

سماحة الحاج امين الحسيني
مفتي فلسطين الاكبر ورئيس الهيئة العربية العليا